اي الى ما يؤدي اليهما وقيل الى الاسلام وقيل الى التوبة
وقيل الى الاخلاص وقيل الى الجهاد وقيل الى اداء جميع
الواجبات وترك المنهيات فيدخل فيها ما مر من الامور
المامور بها والمنهي دخولا اوليا وتقديم المغفرة على الجنة
لما ان التخلية مقدمة على التحلية تتعلق بمحذوف وقع
صفة لمغفرة اي كائنة من ربكم والتعرض لعنوان الربوبية
مع الاضافة الى ضمير المخاطبين لاظهار مزيد اللطف بهم
ابو السعود اي كعرضهما صفة لجنة وتخصيص العرض
بالذكر للمبالغة في وصفها بالسعة والبسطة على طريق التمثيل
فان العرض في العادة اوسع ادنى من الطول وعن ابن
عباس كسبع سموات وسبع ارضين لو وصل بعضها
ببعض اعدت للمتقين في حيز الجر على انه صفة اخرى
لجنة او في محل النصب على الحالية منها لتخصيصها بالصفة
اي عينت لهم وفيه دليل على ان الجنة مخلوقة لان وانها
خارجة عن هذا العالم وهذا تصريح في نفي وجوب التعذيب
والتقييد بالمغفرة وعدمه كالمتناقي له انتهى ابو السعود
فصل في فضل الاستغفار عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال اني كنت اذا سمعت حديثا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
نفعني الله بما شاء ان ينفعني واذا حدثني احد من اصحابه

استحلفته

استحلفته فاذا حلف لي صدقته وانه حدثني ابو بكر
وصدق ابو بكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من عبد مؤمن او قال ما من رجل يذنب ذنبا
فيقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الا غفر له ثم قرا هذه
الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم
ذكروا الله الى اخر الاية اخرجه ابو داود والترمذي وقال
هذا حديث قد رواه غير واحد عن عثمان بن المغيرة
فم يرفعوه ورواه معمر وسفيان عن عثمان بن المغيرة
فوقفاه ولم يرفعاه ولا يعرف لا سما الاخر هذا الحديث
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم
فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب اخرجه ابو داود
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون فيغفر لهم وعن عمر عن النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى قال
اذا اذنب عبدي ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال
تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)